الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات مدارس الكرفانات وأقرانهم في المدارس الابتدائية في محافظة كربلاء المقدسة

Psychological alienation among teachers in schools caravans and their peers in regular schools the holy city of Karbala

م.د. عماد عبود هاني الظالمي [١]

Dr. Emad Abod Hani Al-Thalmy

م.م. إحسان خضيّر كاظم الطالقاني [٢]

Asst.Inst. Ihsan Khudair Kadhim Al-Talkany

الملخص

تبرز أهمية البحث الحالي في كون ظاهرة الاغتراب النفسي من أبرز ملامح عصر العولمة، وأهم سماته البارزة، ويكتسب هذا البحث أهميته لندرة البحوث التي تناولت الاغتراب النفسي لدى شريحة المعلمين والمعلمات (على حدِ علم الباحثين) في العراق، وتتجلى مشكلة البحث في انعكاس ظاهرة الاغتراب النفسي على سلوكيات المعلمين، مثل ضعف الشعور بالإنتماء للمجتمع، وتفشي ظاهرة اللامبالاة، وربما تكوين اتجاهات سلبية نحو المدرسة والتلاميذ، والآخرين.

تألفت عينة البحث النهائية من (٣٢٠) معلماً ومعلمة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس التابعة لمديرية تربية كربلاء المقدّسة، منهم (٢٦٤) معلماً ومعلمة من المدارس العادية، و(٥٦) معلماً ومعلمة من مدارس الكرفانات.

١- المديرية العامة لتربية كربلاء.

٢- المديرية العامة لتربية كربلاء.

http://abu.edu.iq

حرص الباحثان على التحقق من توافر الخصائص السايكومتريّة اللازمة كالصدق والثبات، ولغرض تحقيق أهداف البحث، إستعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة، وكانت أهم النتائج: الفروق غير دالة احصائياً بين معلمي المدارس العاديّة ومعلمي مدارس الكرفانات في ظاهرة الاغتراب النفسي، وفي ضوء النتائج، خلُص الباحثان الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي ضمّناها في ثنايا بحثهما.

Abstract

It highlights the importance of current research in the fact that the phenomenon of psychological alienation of the most prominent features of the era of globalization. This research is important because of the paucity of research that has dealt with the psychological alienation among teachers (according to the knowledge of both researchers) in Iraq. The research has reflected the problem of the psychological alienation on the teachers' behaviours , such as the weak sense of belonging to the community, and the feeling of apathy, and perhaps formation negative attitudes towards the school, the students and others.

The final sample has consisted of (320) teachers. They have been chosen randomly from the Directorate of Education Karbala schools, including (264) teachers from regular schools, and (56) teachers from schools caravans.

Both researchers have been keen to check the availability and reliability for the purpose of achieving the objectives of the research. Both researchers have used the appropriate statistical methods. The most important results have been: there is statistically significant difference between the teachers in regular schools and those who are in school caravans in the phenomenon of psychological alienation. In the light of the findings, both researchers have concluded a number of conclusions, recommendations and proposals that have been included in the folds of the research.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

يعد الاغتراب النفسي مشكلة نفسية واجتماعية واقتصادية ومهنية، بسبب التطور الهائل السريع الذي يعجز الفرد ملاحقته نسبة للثغرات التي لحقت بالقيم الانسانية،فضلاً عن التحولات السريعة التي مرّت بالعالم بسبب الحروب، وما رافق ذلك من عمليات تهجير وتدمير وقتل، مما ادى الى أضرار نفسية

http://abu.edu.iq

كبيرة وظهور مشكلات نفسية، منها مشكلة الاغتراب النفسي عن الذات، والوطن والعائلة، وحتى الكلية أو مكان الدراسة، وظهور مشكلة أخرى وهي الشعور بالوحدة النفسية والتي تعد من المشكلات التي يعاني منها الانسان المعاصر نتيجة صعوبات الحياة، فلم تعد بسيطة كما كانت في السابق، فضلاً عن تفاقم الأعباء، وتعدد المشاكل العائلية والاسرية وزيادة المسؤوليات، وأصبح من الصعب على الفرد تحقيق معظم حاجاته وطموحاته، مما جعله يشعر بالاغتراب عن مجتمعه (إبراهيم، ٢٠١٣: ٥١)،وذلك مما زاد من الشعور بوجود هذه المشكلة.

كما أن مدارس الكرفانات لم تحظ باهتمام الباحثين، ما لمسه الباحثان خلال زيارتهما لبعض مدارس الكرفانات الابتدائية التابعة لمديرية تربية كربلاء المقدسة، اذا ما علمنا إنَّ المعلمين من أكثر فئات المجتمع وعياً وإدراكاً بما يحيط بمجتمعاتهم من تحديات ومخاطر،بالرغم من أنهم لا يملكون سلطة صنع القرار، ولكنهم ينفذون ما شرّعه غيرهم من مناهج وأنشطة وفعاليات، ومع ذلك توكل اليهم مهمة كبيرة وخطيرة، ألا وهي تربية الأجيال تربية سليمة، وكذلك الاهتمام بتعديل سلوكهم، ويرافق ذلك إنحسار في التقدير الاجتماعي من حيث المردود المادي، وزيادة أعداد التلاميذ في الصف الواحد، وتزايد الحريات للتلاميذ، وتقليص الصلاحيات الممنوحة للمعلمين مع إرتفاع في مستوى التوقعات منهم من قبل المسؤولين وأولياء الامور، لذلك قد يقع المعلم ضحيّة لصراعات لها نتائج مباشرة على علاقاته مع الآخرين، قد تنعكس في إغترابه عن ذاته، وعن أفراد مجتمعه، وضعف الشعور بالانتماء للمجتمع، مما قد يؤدي الى تفشي ظاهرة اللامبالاة لديهم، وتكوين إتجاهات سلبية نحو المدرسة والتلاميذ، والتنصل عن تحمل المسؤولية، وقد يكون نتيجةً لذلك ضعف القيام بأداء المهمات التربوية والتعليمية المناطة بهم، بالاضافة الى ما تقدم شعر الباحثان بندرة الدراسات العراقية التي تناولت متغير الاغتراب النفسي لدى فئة المعلمين والمعلمات (على حدّ علمهما)، بل نستطيع القول انعدامها في مدارس الكرفانات.

أهمية البحث:

تعد ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة انسانية عامة شائعة في كثير من المجتمعات منها العالم الثالث بسبب ازمة الانسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة من تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، وهذا يرجع الى التطور الهائل في المجتمعات المتحضرة والمشاكل والصعاب التي تعيشها المجتمعات المتخلفة، مما جعل الانسان ينظر الى الحياة وكأنها غريبة عنه أو شعوره بعدم الانتماء اليها، فالاغتراب بُعدٌ مميز، وقديم قدم الإنسان، فهو المخلوق الذي يستطيع أن ينفصل عن ذاته، أو مجتمعه، أو عالمه، وقد يتعايش مع اغترابه بصفته جزءاً من حياته، ومكوناً من مكوناته النفسية والاجتماعية، دون أن يشعر، أو يعي حالة اغترابه، وقد أصبح اغتراب الفرد عن ذاته، أو مجتمعه صفةً من صفات العصر الحالي، وقد يكون هذا الاغتراب عن المجتمع، أو الحياة، وهذا ما يُطلق عليه بالاغتراب الخاص، وقد تكون المؤسسة الاسرة التي يعيش فيها، أو الجامعة، أو المدرسة التي يعمل فيها، ويترتب على إنتشار الاغتراب ضمن المجال الاجتماعي، أو الاكاديمي العديد من الآثار التي قد تؤثر في تكيف الفرد مع محيطه الخارجي، وبالتالي صعوبة تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي، وإعاقة نمو شخصيته في مختلف جوانبها، وفي الوقت ذاته ينعكس ذلك سلباً على المجتمع في تبدد طاقاته، أما الانسحاب ضمن المجال الأكاديمي، فيترتب عليه عدد من الآثار السلبية التي

http://abu.edu.iq

من شأنها إعاقة تكيف الفرد مع محيطه الاكاديمي، وإنعكاس ذلك على أداء مهامه، وإستغلال طاقاته النفسية والعقلية (موسى، ٢٠٠٣ :٢-٣)، ولهذا ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب النفسي في المجتمعات وفئاته (ابراهيم، ٢٠٠٤: ٧)، ومنها فئة المعلمين.

وتتجلى أهمية البحث الحالي في المحاور الاتية:-

-تعد ظاهرة الاغتراب النفسي من أبرز ملامح عصر العولمة،وأهم سماته البارزة.

-تكمن اهمية البحث الحالي في ظل ما يشهده المجتمع العراقي كغيره من المجتمعات من نهضة علمية، وظواهر نفسية، ومنها ما يتعلق بالأمن والاغتراب النفسي.

- لعل هذا البحث من البحوث القليلة التي تناولت ظاهرة الاغتراب النفسي بين شريحة المعلمين والمعلمات.

- وضع بعض المقترحات والتوصيات الى السادة المعنيين في الشأن التربوي من خلال نتائج البحث من أجل المحافظة على البناء النفسي لفئة تعد من أهم فئات المجتمع،فهي الفئة التي يعوّل عليها بصناعة الانسان السوي الخالي من المشكلات النفسية والتخفيف من آثارها على مجتمع المعلمين والمعلمات.

أهداف البحث:

تتلخص اهداف البحث الحالي بالآتي:-

-تعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات مدارس الكرفانات واقرانهم في المدارس الحكومية الاخرى.

-تعرف على الفروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات مدارس الكرفانات واقرانهم في المدارس الحكومية الاخرى.

تحديد المصطلحات:

- الاغتراب النفسي:

-تعريف (فروم، ١٩٦٩): هو عبارة عن شعور الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته، أو عن مجتمعه أو كليهما،

وبمعنى آخر شعور الفرد بأنه غريب عن العالم، وعن نفسه (ابراهيم، ١٩٨٧: ٢٩).

-تعريف (هورني،١٩٧٠): "فقدان الشعور بالوجود الفعّال، وبقوة التصميم في حياته الخاصة، ومن ثم يفقد الفرد الاحساس بذاته بإعتباره كلاً عضوياً " (سنان، ٢٠٠٤: ٣٦).

-تعريف (حنفي، ١٩٧٨): شعور الفرد بالضياع، وعدم الفاعلية، والوحدة، والتضاؤل، وعدم الانتماء، ينتج عن ذلك سلوكاً مدّمراً تجاه الذات في النهاية، وسلوك انسحابي من المجتمع، والذات (النجار، ١٩٨٨: ٢٣).

-تعريف (السويدي، ١٩٩٧): وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته والبيئة المحيطة به تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق (السويدي، ١٩٩٧: ١٣).

-تعريف الباحثيّن النظري: حالة نفسية تتصف بضعف التوافق بين رغبات الفرد والبيئة المحيطة به، تنتج عن بعض العوامل والظروف النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الفرد في فترة من فترات حياته.

http://abu.edu.iq

-التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلمون والمعلمات على مقياس الاغتراب النفسي المطبق من قبل الباحثين في البحث الحالي.

الفصل الثاني: الاطار النظري

اولاً / الاغتراب النفسي:-

يتضح من خلال الادبيات التي تناولت مصطلح الاغتراب النفسي انه يتكون من أبعاد متعددة منها:فقدان الشعور بالانتماء،عدم الالتزام بالمعايير، العجز، عدم الاحساس بالقيمة، فقدان الهدف، فقدان المعنى، مركزية الذات (العقيلي، ٢٠٠٤: ٤)، وفيما يلي استعراض موجز للنظريات التي اهتمت بهذا المفهوم:

الاغتراب ظاهرة انسانية حظيت باهتمام كبير بين الفلاسفة، وعلماء التربية، وعلماء الاجتماع، وعلماء النفس. وقد استعمل مصطلح الاغتراب alienation للتعبير عما يشعر به الانسان الحديث من تجربة،وما يحس به من زيف الحياة وسطحيتها بصورة تكاد تهدد وجوده وصحته النفسية، ونظرا للتعقيد الذي يكتنف ظاهرة الاغتراب على مر التاريخ، وتعدد الجوانب والابعاد التي تمتد اليها هذه الظاهرة الانسانية، فقد تعددت تبعا لذلك وجهات النظر واختلفت وتداخلت في محاولتها لتفسير هذه الظاهرة(نعيسة، ٢٠١٢: ١١٥).

ا- الاغتراب في بعض المنظورات النفسية:

الاغتراب عن الذات self-alination

اشار الباحث في مكان اخر من صفحات هذا البحث، ان الاغتراب النفسي لايمكن الحديث فيه بمعزل عن النمط الاخر وهو الاغتراب الاجتماعي، ومع ان كل منهما نمط مستقل بذاته الاّ ان الاغتراب ظاهرة نفسية له انعكاسات اجتماعية، وربما العكس قائم ايضاً. والاغتراب النفسي قوامه الاحساس بالهوية او أُفول الاحساس بالذات، ويعود ذلك الى نقص في انضواء الشخص ولاسيما في طفولته في مواقف وخبرات يستطيع فيها ان يكتشف نفسه ويدرك خصائص وجوانب قوته وضعفه وان يجرب كل ذلك في تفاعله مع الاخرين سعياً الى تبلور ذات ناضجة متميزة لديه(كامل، ١٩٩٥: ٥٦).

ومما تجدر الاشارة اليه ان التحليل النفسي للاغتراب يميط اللثام كثيراً عن طبيعة هذه الظاهرة التي تكون في النهاية ظاهرة نفسية بالدرجة الاولى. ويظهر الاغتراب النفسي في اغتراب فكر الانسان عن نفسه، أو اغتراب مفهومه عن ذاته، فمن الخصائص المميزة للانسان حاجته الملحّة الى معرفة ذاته واكتشاف خصائص شخصيته وقدراته منذ ان وجد على هذه الارض دفعته هذه الحاجة الى السعي وراء اكتشاف كل مجهول،علّه يهديه الى استكشاف المجهول الذي يحيط به وبدأ يبحث في كل ما حوله، وهو بذلك لم يكن في تفاعل مستمر مع بيئته حسب وانما كان يدرك ذاته ويكتشفها ويقومها على نحو معين من خلال عملية البحث والتفاعل هذه.وتكمن جذور الاغتراب في عجز الانسان عن معرفة المجهول الذي يسكنه ويحيط به،ومن المهم هنا توضيح مفهوم الذات (النفس) اذ يشير الى ادراك الفرد لنفسه او صورته عن ذاته كما تتميز عن الاخرين، فاذا لم يجد الفرد نفسه ولم يكتشف ذاته الحقيقية ملأه الشعور بالاغتراب واللجوء الى التبني السلبي لنماذج الفكر والسلوك خارج ذاته، دون التمثل لها في اطار

http://abu.edu.iq

استعداداته الطبيعية وخبراته الشخصية، وبذلك يختفي مبدأ اساس من مبادىء الشخصية السليمة ومقوم رئيس من مقومات الوجود الخلاّق، وهو ان يكون (الشخص كنفسه)، أو على العكس يكون تكراراً ممسوخاً لذوات الاخرين، وتكون ذاته على هذا النحو كما يدركها هو وكما يدركها الاخرون(قبقوب وعتيقة سعيدي،٢٠١٥: ٢٢٠ – ٢٢١).

وفي هذا التكوين النفسي يضعف الاحساس بالحرية من الداخل وتظهر عبودية الخضوع للآخرين والانقياد لهم. والاحساس بالحرية الداخلية يقوم على اقتناع الشخص بحقه في تقرير مصيره وفي اتخاذ قراراته وفي اعمال عقله بشان حقيقة او فكرة او عمل استنادا الى افضل انموذج يتبناه، وبحقه في اختيار طريقه في الفكر والعمل داخل اطار اجتماعي مقبول.والشخص المغترب يكون غير واعٍ بحرية الاختيارات المتاحة له من بين هذه او تلك من الاختيارات وذلك على أساس قدراته ومسؤولياته. وعلى اساس معنى الاختيار بالنسبة له، من ثمّ لا يكون اختياره هو وحده،بل جاء مفروضاً عليه من الخارج ويؤدي ذلك الى سلب الشخص حقه في التحديد الذاتي وتقرير المصير، ومسؤوليته في ذلك. والانسان لا يمكنه باي حال من الاحوال تجاوز هذا الاحباط الا اذا حدث نوع من التطابق او الاتساق بين صورة الانسان عن نفسه كما هي، وتشمل وعيه الكبير والعميق لقدراته وخبراته واستعداداته، وبين الظروف التي تحيط به التي قد تتيح له هذا القدر من الوعي او تحبطه عن تحقيقه. واذا احبطه الواقع المحيط به ولا يمنحه الفرصة لتوظيف امكاناته وخبراته على النحو الذي يطمح اليه ادرك تناقضاً حاداً بين امكاناته واستعداداته الطبيعية من ناحيه، والفرص المتاحة لتوظيفها من ناحية اخرى، بين عالمه الداخلي والعالم الخارجي بين الذات والموضوع. ومن ثم فان ما يؤديه من أدوار اجتماعية، أو مهنية لا تمثله، ويغترب بذلك عن نفسه. ولا يغيب عن اذهاننا ما لهذا من اهدار لطاقات الفرد والجماعة نتيجة انتفاء استعمال هذه الطاقات وتوظيفها في مواقعها التي تتطابق وتتسق معها(النعيمي،٢٠٠٥: ١٧).

ومن المظاهر المهمة للاغتراب النفسي، الاغتراب عن الفكر الذاتي مما يؤدي الى ظاهرة المعتقدات الوهمية الباطلة، وهو يؤدي الى اضطراب في مفهومنا الكامل للحقيقة بما فيها حقيقة الذات، وإضطراب وعي الانسان بذاته يكمن في اغترابه وانتفاء قدرته على ادراك ذاته كما هي بالفعل ويحدث ذلك في حالات الاحباط والعجز العميقة عن الانتماء الى الذات الناتج عن معرفة عالية وواضحة بحقيقة هذه الذات شيئاً مستقلاً ومنفصلاً عن العالم الخارجي (Schunk،1989،p13).

الاركان الاساسية للاغتراب النفسي:

وصف بعض الباحثين ان مفهوم الاغتراب النفسي يعني صراع الانسان مع أبعاد وجوده ويمكننا تحديد الابعاد بثلاثة اركان اساسية:-

١-البعد الحسي: ويكون الصراع فيه مع القوى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتحديد موقفه التاريخي مما يدور حوله ويكون مغتربا عن هذا الموقف،لأنه لا يتحقق فيبقى الانسان مستهلكا مسلوب الذات.

٢-البعد القيمي: وينتج الصراع فيها عن بحث الانسان عن عالم المثل المفقود لان الواقع الذي يعيش فيه يسحق شخصيته الانسانية ويشوهها فيهرب الى عالم الخيال وتقترح للانسانية أساساً روحياً، بدلاً من

http://abu.edu.iq

الاساس الواقعي لها، ويزداد الصراع في هذا البعد كلما ازداد وعي الانسان بذاته اذ يبدو له ان كل ما يحيط به عبئاً عليه وقيودا يضيق بها ذرعاً، ولا يخرج من ذلك تواصله أو علاقاته الاجتماعية، ومن هنا تاتي عزلته، ومن ثم اغترابه عن القيم الواعية التي تحيط به وتحكمه.

٣- البعد الميتافيزيقي: ويتجلى الصراع في هذا البعد حين يدير الانسان ظهره للواقع ويتجه الى العالم غير الواقعي في محاوله منه لإدراك حقيقة وجوده وموقفه الكوني منه، وبما أن المعطيات الحسية غير كفيلة بفهم العالم الميتافيزيقي فان الانسان يظل في شك مستمر في كون الوجود الذي لم يتحقق هل هو وجود فعلي، أم محتمل.؟ ومن هنا يأتي اغترابه عن شرائط وجود (الشحماني،٢٠٠٧ :٤٣)

بعض دلائل الاغتراب النفسي:

تطرح هورني عدداً من المؤشرات عن الاغتراب النفسي التي يمكن ملاحظتها على الفرد والاخرين ومنها:-

١-وجود خلل في القدرة العامة على الخبرة المدركة، فيعيش المرء وكأنه وسط الضباب فلا يوجد ما هو واضح أمامه، فتصبح المواقف مشوشة.

٢-يتناقص الاحساس بالجسم ويضعف الاهتمام به، كما يتناقص الدافع للحاجات والممتلكات المادية كالبيت والملابس والادوات.

٣-حدوث نقص في احساس المرء بقدرته على التأثير في مجريات حياته.

اما العوامل التي تؤثر في عملية الاغتراب النفسي:-

١- نشوء حلول قسرية للصراعات العصابية كالجري بإلحاح وراء محبة الاخرين له والابتعاد عن الاخرين انفعاليا والابتعاد عن أي مظهر للعدوان.

٢- الابتعاد الفعال عن الذات الحقيقية والبحث عن المجد الزائف ومحاولة الحياة على وفق ذات مثلى غير قابلة للتحقيق.

٣- تحرك فعال ضد الذات الواقعية كما هو الحال في كراهية الذات واتهامها

وتقول هورني ان الاغتراب النفسي هو علاقة غير ودية بين الفرد ونفسه. فتتغلب كرامة المرء على مشاعره وتتحكم فيها. وبدلا من ذلك يستجيب كما ينبغي ان يفعل. لذلك لا يشعر المغترب عن الذات بانه قادر على التحكم بطاقته. ويظهر خلل في تحمل مسؤولية الذات.فالمغترب عن الذات يعوزه الصدق الواضح فيما يتصل بالذات.ويعني الاغتراب النفسي ان الشخص لا يختار تصرفاته بعد ان يستنير بجميع جوانب الذات الحقيقية (قبقوب وعتيقة السعيدي، ٢٠١٥: ٢٢١).

نظريات التحليل النفسي:

طبقا لوجهة نظر فرويد تنبع طاقة من داخل الكائن الحي energy تسعى لتحقيق رغبة واشباع لذة، وهذه الطاقة تدفع بقوة power من اجل الظهور، ومصدرها الهو Id، وهي غير محكومة بقوانين العقل او المنطق وهي ليست ذا قيم او اخلاق ولا يدفعها الا هدف واحد هو اشباع الحاجة، على وفق مبدأ اللذة libido ولكن هذه الرغبات لا تؤدي ادائها لوحدها في الساحة، بل لها ما ينظم عملها وهو الانا the ego، والانا هو الذي ينظم عملية التفاعل مع العالم الخارجي. فاذا قامت الانا بدورها بهذه المهمة بحكمة

http://abu.edu.iq

واتزان يسود الانسجام والاستقرار النفسي ويتحقق التوافق adjustment (شلتز،١٩٨٣: ٣٦).وأنظمة الشخصية الثلاث يجب ان تعمل بكل تعاون وانسجام لكي يتحقق الاستقرار النفسي للفرد.

ويرى فرويد ان الانا اذا نمت بشكل سليم بحيث تمتلك مقومات القوة يمكنها ان تمتص الطاقة التي تحولت من الهو فتكون قادره على اشباع رغبات الهو في ضوء الواقع وبشكل مقبول (هول،١٩٧١: ٥٦٥).

اما اذا كانت الانا ضعيفة غير قادرة، فانها ستخضع لسيطرة الهو عندئذ سيسود مبدأ اللذة، ويهمل مبدأ الواقع real فيصبح السلوك منحرفاً لايتناسب أو يتوائم مع المعايير الاجتماعية فيكون سلوكاً مغترباً (راجح،١٩٨٣: ٥١).

ومن جهة اخرى فأن ضعف الانا قد يجعلها خاضعة لسيطرة الانا الاعلى فتنشأ صعوبة في اشباع الحاجات الاساسية، وهذا ايضاً يولد خلل في توازن الشخصية وتكون النتيجة سلوكاً منحرفاً ايضاً (الجبوري،١٩٩٦: ٤٠).

ويرى فرويد ان الاغتراب سمة trait متأصلة في وجود الذات وفي حياة الانسان، اذ لا يمكن اطلاقا تجاوز الاغتراب بين (الهو، والانا، والانا الاعلى). فلا مجال لإشباع كل الرغبات الغريزية، والتوفيق بين مطالب بعض الدوافع والبعض الاخر أمر مستحيل، لذلك يحدث الاغتراب النفسي نتيجة الصراع بين رغبتين متضادتين على حساب الرغبة الاخرى (فرويد،١٩٨٠: ٢٨).

ويترتب على اداء وظائف المفاهيم الثلاثة تفاعلات ثلاثة مؤداها (سلب الحرية، أو سلب المعرفة، أو الخضوع)، فعندما تؤدي الانا دورها بشكل مطلوب تعبّر عن عملها بسلب الحرية، التي تؤدي الى ظهور توترات ناشئة عن دوافع ورغبات تلح بشدة، مما يؤدي الى خضوع الانا لسلطة الانا الاعلى والواقع الاجتماعي، ويترتب على ذلك قلق وهذه اول مظاهر الاغتراب الحاصلة من علاقة الانا بالهو التي تمثل بالضرورة اغتراب الهو ذاته (شتا،١٩٨٤: ١٦٣).

أما اغتراب الانا فيتمثل بسلب حريته في اصدار حكمه بالسماح للرغبات بالاشباع من ناحية، وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي في حالة السماح لهذه الرغبات بالاشباع من ناحية اخرى، ومن ثم يكون الانا في وضع مغترب دائماً سواء في علاقته بالهو والانا الاعلى وأن اغترابه هذا يجمع بين الخضوع والانفصال، فاذا خضع للانا الاعلى والواقع ينفصل عن الهو، ويكون انفصاله خلال الخضوع واذا انفصل عن الانا الاعلى والواقع، فانه يخضع لسلطة الهو، والعكس صحيح ايضاً.

أما اغتراب الانا الاعلى فيتمثل بفقدان السيطرة على الانا المتمثلة بزيادة ضغط الهو على الانا وعدم التزامها بسلطة الماضي(الجبوري،١٩٩٦: ٤٠)

وعلى صعيد ذي صلة ان موقف الفرد الواضح تجاه العالم وملاءمته النفسية مع النجاح والفشل في فهمه الواضح لدوره يكون امر صعب difficult للغاية في عالم سريع التغير والتحول اجتماعياً، واقتصادياً. اذ تبرز فجوة بين الاجيال تجعل حصول اختلاف في الادوار المتوقعة مما يتكون لديهم الشعور بالاغتراب النفسي نتيجة تشتت الانا الناتج عن فقدان الفرد القدرة على تكوين وتطوير وجهة نظر متماسكه نحو العالم الذي يحيط به (العكيلي،٢٠٠٠،٤٥)

http://abu.edu.iq

ثانياً: المنظور الظاهراتي الانساني humanistic phenomenological:

لقد تبنى اصحاب هذا المنظور اتجاهاً اكثر شمولية في دراستهم للسلوك من خلال تأكيدهم على دراسة الشخصية في جملتها مستندين على الملاحظة الاكلينيكية ومن ابرز رواد هذا المنظور روجرز وماسلو.

يعتقد روجرز Rogers ان الانسان يواجه خلال مسيرة حياته كثيرا من الخبرات الجديدة يحاول دائماً ان يضمها الى ذاته، فاذا كانت تلك الخبرات لا تتلاءم مع فكرته عن ذاته، أو عن الصورة التي رسمها لذاته يحاول اغفالها من خلال ابعادها عن دائرة وعيه، ذلك ان أي فكرة تتعارض مع مفهومه لذاته تشكل تهديداً وقلقاً اليه، وكلما كانت تلك الخبرات تتلاءم وتنسجم مع مفهومه لذاته يحصل الانسجام، ومن ثمّ يكون أكثر توافقاً، وان انكاره لبعض الخبرات المهمة او محاولة نكرانها يؤدي الى الشعور بالاغتراب النفسي (نجاتي، ١٩٨٨: ٣٤٤). والاغتراب سمة من سمات الشخصية غير المتوافقة ويحصل نتيجة عدم الانسجام بين الخبرات التي يمرّ بها الفرد وذاته، ذلك لأنه يسعى للحصول على التقدير الايجابي والحصول على رضا وقبول الاخرين فيقوم بتزييف بعض قيمه الخاصة ولا يدركها الا في ضوء تقدير ورضا الاخرين ورضاهم (رجال،٢٠٠٧: ٤٢). ويرى روجرز Rogerz إن السلوك قد يصدر عن خبرات وحاجات عضوية لاتتفق مع بناء الذات وفي مثل هذه الحالات لا يكون السلوك منتميا للفرد ويتناقض مع ما يريده فنجده مدفوعا لان يقول (لقد خرجت عن طوري ولم يكن هذا خليقا بي) (لماذا اقدمت على هذا) (ولقد فعلت هذا رغماً عن أنفي)، ويعلن ذلك ضماناً للابقاء على الصورة التي يصفها لنفسه (هول، ١٩٧١: ٦٢٠).

وفي ضوء نفس المنظور يرى ماسلو Maslow ومن خلال افتراضه للترتيب الهرمي للحاجات التي رتبها على اساس قوتها واعتقد ان بعض الحاجات يحتل اهمية اكبر من غيرها وكلما انخفضت الحاجة في التنظيم الهرمي كانت أكثر قسوة وكلما ارتفعت في التنظيم كانت أضعف في تأثيرها على الانسان (: Maslow ،١٩٥٤p.371)

ويؤكد ماسلو ان هذه الحاجات تواجه صعوبة في اشباعها في مجتمع متغير يواجه تطورات سريعة اجتماعية، واقتصادية، وثقافية، مما ينعكس على تدهور العلاقات الانسانية، مما ينتج عنه شعور الفرد بالعزلة والاغتراب (صالح،١٩٨٨: ١٣٠).

والشخص الذي تحبط حاجاته يجد صعوبة كبيرة في التفكير المنطقي، ونتيجة التوتر الذي يحصل من جراء عدم اشباع تلك الحاجة، ينشأ لديه تفكير غير عقلاني قد يترك تاثيره على شخصيته بشكل عام ويحول دون توافقه وانسجامه فيحيله مغترباً (Jourard ،1974،p.80).

ثالثا: المنظور السلوكي Behaivioral prespective

على وفق هذا المنظور ان الانسان يكتسب سلوك الاغتراب بطرائق واساليب متعدده كاسلوب المحاولة، والتعزيز، والثواب، والعقاب، ويرى سكنر Skinner أحد اصحاب هذا المنظور في نظريته الاشراط الاجرائي operant condition أن سلوك الانسان يتشكل من خلال تعزيز الاستجابة الملائمة المحيطة ببيئته، فكلما تعززت الاستجابة أمكن حدوثها مرة ثانية، والانسان تحكمه قوى خارجية وليست داخلية وبقدر ما تدخل فيه من معلومات نستطيع أن نتنبأ الى حد ما بأفعاله وسلوكه. ويحدث الاغتراب

http://abu.edu.iq

النفسي نتيجة نقص في عدد التعزيزات الايجابية، وأنواعها أي أن الاغتراب يبدو على شكل مخيف من الاحباط frustration الناشيء عن اضطراب نظام الاستجابة التي تلقت تعزيزاً في بيئة اجتماعية معينة، كما وأن الشخص الذي يشعر بالاغتراب لا يجد من يتحدث اليه أينما اتجه، لأن سلوكه لا يخلق تأثيراً يذكر.

فالاغتراب قد ينشأ بسبب فقدانه للاشخاص الذين يقومون بدور التعزيز، على شكل الحنان، والاواصر العاطفية، مما يترك تاثيراً عميقاً، ويعمم الى أشكال اخرى من السلوك (رجال،٢٠٠٧: ٦١).

الفصل الثالث:منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن الفصل الثالث إجراءات البحث من حيث مجتمع البحث والعينة وكيفية إختيارها وأداة البحث وإجراءات بنائها وتطبيقها والوسائل الإحصائية المعتمدة في تحقيق أهداف البحث وعلى النحو الأتي:-

أولاً: مجتمع البحث:

يضم مجتمع البحث معلمي ومعلمات مدارس الكرفانات،وأقرانهم من المدارس الأخرى في مركز محافظة كربلاء المقدّسة.

ثانياً: عينة البحث:

أما العينة فقد ضمت (٣٢٠) معلماً ومعلمةً، يتوزعون كالآتي (٢٦٤) معلماً ومعلمةً من المدارس الابتدائية العادية، و(٥٦) معلماً ومعلمةً من مدارس الكرفانات، توزّعت على (١٥) مدارس إبتدائية،(٣) مدارس كرفانات، و(١٢) مدرسة عادية.

ثالثاً: أداة البحث:

من أجل التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لأفراد عينة البحث الحالي، قام الباحثان ببناء مقياس لهذا الغرض متبعاً الخصائص السيكومترية، وكألآتي:

أ – الصدق Validity:

يعد الصدق من الخصائص الأساسية للمقياس والإختبارات النفسية والتربوية، فهو يشير إلى قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله (ملحم،٢٠٠٩: ٢٢٠)، ويشير الكثير من المختصين بالقياس النفسي الى وجود طرائق متعددة لإستخراج الصدق، وقد اعتمد الباحثان إسلوبي الصدق:

١– الصدق الظاهري Face Validity: إن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث أن يقوم عدد من المحكمين والخبراء المختصين بتقرير صلاحية الفقرات لقياس الظاهرة أو السمة التي وضعت من أجلها تلك الفقرات، ويعد الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق الأداة (دونالد وآخرون، ٢٠١٣:٢٨١). والصدق الظاهري هو أن يتضمن الإختبار فقرات يبدو على إنها ذات صلة بالمتغير الذي يقاس، وإن مضمون الإختبار متفق مع الغرض منه (دودين،٢٠١٠: ٢٣٣)، كما إن الفقرة الجيدة في صياغتها والتي ترتبط بالسمة المراد قياسها تساعد في رفع قوتها التمييزية ومعامل

http://abu.edu.iq

صدقها(الكبيسي،٢٠٠١:١٧١).بناءً على ذلك تم عرض المقياس بصورته الأوليّة على لجنة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسيّة * لإبداء أرائهم وملاحظاتهم والحكم على صلاحية الفقرات لما وضعت من أجله أو عدم صلاحيتها، ومدى ملاءمتها للبيئة العراقية، وقد أعتمد الباحثان نسبة الاتفاق(٨٠%) فأكثر للبقاء على الفقرة وعدم حذفها، وحظيت فقرات المقياس على موافقة معظم الخبراء.

٢-القوة التمييزية للفقرات: إن من الخصائص القياسية المهمة في بناء المقاييس القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها وثباتها، اذ يؤكد (جيلفورد) إن هدف التحليل الاحصائي للفقرات هو الابقاء على الفقرات الصالحة في المقاييس واستبعاد الفقرات غير الصالحة أو تعديلها أو إعادة تجريبها(علام، ٢٠٠٩: ٢٥٧). ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه، لجأ الباحثان الى إستخدام إختبار t-Test لعينتين مستقلتين بعد ان تم حساب الدرجة الكلية للمقياس لأفراد عينة التمييز،والبالغة (١٠٠) معلماً ومعلمة، وذلك بإعتبار أن الـ٢٧ فرد ذوي الدرجات العليا يمثلون المجموعة العليا، والـ ٢٧ فرد ذوي الدرجات الدنيا يمثلون المجموعة الدنيا، ثم قورن بين المجموعتين بإستخدام الإختبار المذكور، وكانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٥٣، والجدول (١):

جدول (١) القوة التمييزية لفقرات مقياس الاغتراب النفسي

ت	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	T. test	الدلالة	ت	الترتيب	المتوسط	الانحراف	T. test	الدلالة
١	عليا	٤,١٤	٠,٩٤	٥,١٤	دالة	١٧	عليا	3.81	.750	5.977	دالة
	دنيا	٢,٧٤	١,٠٥				دنيا	1.81	1.10		
٢	عليا	4.0	.00	6.59	دالة	١٨	عليا	3.81	.750	3.243	دالة
	دنيا	1.8	1.32				دنيا	2.62	1.25		
٣	عليا	4.0	.00	2.07	دالة	١٩	عليا	3.87	.50	6.943	دالة
	دنيا	3.6	.60				دنيا	1.93	.99		
٤	عليا	٤,١	١,٢	٣,٠	دالة	٢٠	عليا	3.93	.250	6.431	دالة
	دنيا	٣,٠٧	١,٢٠				دنيا	1.87	1.25		
٥	عليا	3.87	.50	4.1	دالة	٢١	عليا	3.68	.79	3.04	دالة
	دنيا	2.62	1.08				دنيا	2.62	1.14		
٦	عليا	4.00	.00	3.4	دالة	٢٢	عليا	4.00	.00	4.39	دالة
	دنيا	2.7	1.43				دنيا	2.87	1.02		
٧	عليا	4.0	.00	5.0	دالة	٢٣	عليا	3.8	.75	4.68	دالة

http://abu.edu.iq

	دنيا	2.8	.88				دنيا	2.18	1.16		
٨	عليا	3.93	.25	٢٤	دالة	7.5	عليا	3.93	.250	4.65	دالة
	دنيا	2.2	.85				دنيا	2.50	1.21		
٩	عليا	3.8	.50	٢٥	دالة	5.8	عليا	3.43	1.09	3.93	دالة
	دنيا	2.1	1.08				دنيا	1.93	1.06		
١٠	عليا	3.8	.75	٢٦	دالة	7.1	عليا	3.50	1.03	3.3	دالة
	دنيا	1.8	.83				دنيا	2.12	1.25		
١١	عليا	3.8	.341	٢٧	دالة	2.4	عليا	3.81	.543	2.22	دالة
	دنيا	3.1	1.0				دنيا	3.06	1.23		
١٢	عليا	3.8	.34	٢٨	دالة	3.82	عليا	٤,٠٧	١,٨٣	٥,١	دالة
	دنيا	2.6	1.19				دنيا	٢,١٨	١,٣		
١٣	عليا	4.0	.00	٢٩	دالة	2.7	عليا	3.75	.77	3.6	دالة
	دنيا	3.5	.62				دنيا	2.37	1.3		
١٤	عليا	4.0	.00	٣٠	دالة	3.6	عليا	3.81	.750	2.8	دالة
	دنيا	3.12	.957				دنيا	2.81	1.16		
١٥	عليا	3.81	.54	٣١	دالة	2.27	عليا	3.86	.77	4.6	دالة
	دنيا	3. 66	1.3 3				دنيا	2.18	1.1 9		
١٦	عليا	3.8	.34	٣٢	دالة	3.82	عليا	3.81	.543	2.5 2	دالة
	دنيا	2.18	1.16				دنيا	3.06	1.23		

القيمة التائية المحسوبة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٥٣ لعينتين مستقلتين ١,٦٩.

٣-الصدق البنائي Construct Validity: ويطلق على هذا النوع أحياناً (صدق المفهوم) أو صدق التكوين الفرضي لأنه يعتمد على التحقق تجريبياً من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية أو المفهوم المراد قياسه. وللصدق البنائي أساليب متعددة منها: الاتساق الداخلي، ويهتم بإيجاد العلاقة بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس فتحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية واطئاً على اعتبار أن الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس بأكمله (النجار، ٢٠١٠: ٢٨٩).

ولتحقيق هذا النوع من الصدق تم تطبيق المقياس على عينة من المعلمين والمعلمات بلغت (٥٢) معلماً ومعلمة، تم إختيارها بطريقة عشوائية، وإعتمد الباحثان معادلة بيرسون (Person) لإستخراج معادلات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين

http://abu.edu.iq

(٠،٢٢٧-٠،٥١٧)، وعند إختبار الدلالة ظهر إنها دالة،عند مستوى دلالة (0.05)، كما هو مبين في الجدول (٢):

الجدول (٢) قيمة معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٧١	١٢	٠,٤٢٧	٢٢	٠,٢٩٨
٢	٠,٤٦١	١٣	٠,٣١٦	٢٣	٠,٢٦٠
٣	٠,٤٢١	١٤	٠,٤٨٣	٢٤	٠,٤٨٥
٤	٠,٣٧١	١٥	٠,٤٤٩	٢٥	٠,٣٧١
٥	٠,٤٢٣	١٦	٠,٥١٢	٢٦	٠,٥١٧
٦	٠,٢٧٣	١٧	٠,٣٩٥	٢٧	٠,٤٥١
٧	٠,٢٣٩	١٨	٠,٢٩٨	٢٨	٠,٤٤١
٨	٠,٢٢٧	١٩	٠,٤٩٣	٢٩	٠,٣٦٥
٩	٠,٣٢٢	٢٠	٠,٣٣٩	٣٠	٠,٢٣٦
١٠	٠,٤٢٠	٢١	٠,٤٨٣	٣٢	٠,٣١٣
١١	٠,٣٩٠				

ج- الثبات Reliability:

يقصد بالثبات أن يعطي الإختبار النتائج نفسها أذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها. ويعني ثبات الإختبار عدم تناقضه مع نفسه أو دقة في القياس(دودين، ٢٠١٠:٢١٨). ويستخرج الثبات بعدة طرق منها:طريقة تطبيق الإختبار وطريقة إعادة الإختبار، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة الصور المتكافئة.وقد إعتمد الباحثان طريقة التجزئة النصفية لأنها من أكثر الطرق إستخداماً ، فضلاً عن إنها مطمئنة وأكثر ضماناً من خلال إرتباط درجات نصف الإختبار مع درجات النصف الآخر(ارنولد آري، ٢٠١٣: ٣٠٦)، وكذلك طريقة (ألفا كرونباخ)، ولحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، إعتمد الباحثان على عينة التحليل الاحصائي، والتي أستخرج من خلالها الصدق والبالغ عددها (٥٠) معلماً ومعلمةً، وقسمت الدرجات إلى(فردية و زوجية)، ثم طبقت معادلة (بيرسون) بين درجات النصفين الفردي والزوجي حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥٧٩) وعند إستخدام معادلة (سبيرمان – براون)، أصبح معامل الثبات (٠,٧٢٠) وهو دال عند مستوى (٠,٠٥).وبلغ معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) (٠,٦٦٩).

رابعاً: وصف المقياس والتطبيق النهائي:

بعد التحقق من صدق المقياس وثباته، أصبح المقياس يتكون بصيغته النهائية المعدّة للتطبيق على عينة البحث من (٣٢) فقرة،(الفقرات سلبية) وضعت أمام كل فقرة بدائل الاختيار (تنطبق علي / دائماً ،

http://abu.edu.iq

غالباً ، أحياناً ، نادراً ، لا تنطبق) وكانت درجات هذه البدائل (٥،٤،٣،٢،١) على التوالي، والوقت المستغرق (١٥-٢٠) دقيقة. تتراوح درجات الاجابة على المقياس بين(٣٢ – ١٦٠)، والمتوسط الفرضي للمقياس ٩٦.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث الحالي استعان الباحثان بالوسائل الاحصائية الآتية: المتوسط الحسابي، الإختبار التائي لعينة واحدة، الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة بيرسون، معادلة سبيرمان – براون التصحيحية.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول:"التعرف على مستوى الإغتراب النفسي لدى معلمي مدارس الكرفانات وأقرانهم في المدارس العادية"

ولتحقيق هذا الهدف إستعمل الباحثان المتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري لأفراد العينة، وإختبار t. Test لعينة واحدة،إذ بلغ المتوسط الحسابي ٨٢,٦٩، والإنحراف المعياري١٤,٨٧،علماً أن الوسط الفرضي للمقياس٩٦،وبلغت القيمة التائية المحسوبة١,٧١، وهي غير دالة إحصائياً، لأنها أقل من القيمة الجدولية البالغة ١,٩٦، تحت مستوى ثقة ٠,٠٥،ودرجة حرية ٣١٩. وأوضحت النتائج أن مستوى الإغتراب النفسي لدى معلمي مدارس الكرفانات وأقرانهم في المدارس العادية متوسط (٨٢,٦٩)، وهو أقل من المتوسط الفرضي البالغ (٩٦)، والجدول(٣)، يوضح ذلك:

جدول (٣) مستوى الإغتراب النفسي لدى معلمي مدارس الكرفانات وأقرانهم في المدارس العادية "

"قيمة t الجدولية ١,٩٦ عند مستوى ثقة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٣١٩.

	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الاغتراب النفسي	320	82.69	14.87	1.71	319	غير دال

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق بين معلمي مدارس الكرفانات، وأقرانهم في المدارس العادية في مستوى الاغتراب النفسي، والفروق بين الذكور (المعلمين)، و الإناث (المعلمات) في مستوى الاغتراب النفسي.

ولتحقيق هذا الهدف إستعمل الباحثان إختبار t. Test لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج إن الفروق غير دالة إحصائياً بين معلمي مدارس الكرفانات، وأقرانهم في المدارس الإبتدائية الأخرى، كذلك

http://abu.edu.iq

الفروق غير دالة بين المعلمين والمعلمات في مستوى الاغتراب النفسي، أي أنهم لا يعانون من مشكلة الاغتراب النفسي بشكلٍ عام، والسبب قد يعود الى إيمان المعلم برسالته النبيلة، وأهمية دوره في بناء وإعداد الأجيال المستقبلية، والرغبة منه في العطاء في مجال اختصاصه، وكذلك ثقة المعلمين بأنفسهم، وأنهم قادرون في التأثير في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها، والجدول (٤)، يوضح ذلك:

جدول(٤)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لأفراد العينة.

	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
الاغتراب النفسى	معلمين	140	81.59	14.38	1.17	318	دالة غير
	معلمات	180	83.55	15.23			
	مدارس عادية	264	82.39	15.18	0.77	318	دالة غير
	مدارس كرفانات	56	84.09	13.41			

قيمة t الجدولية ١,٩٦ عند مستوى ثقة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٣١٨.

وتشير هذه النتيجة الى التقارب بين معلمي ومعلمات مدارس الكرفانات وأقرانهم في المدارس العاديّة، وكذلك لا توجد فروق دالة بين المعلمين والمعلمات في مستوى الاغتراب النفسي، وربما يرجع ذلك التشابه النسبي في ظروفهم سواء من الناحية الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو السياسية، فهم يعيشون في مجتمع واحد شبه متجانس.

الاستنتاجات:

- بما أن الاغتراب النفسي غير دال احصائياً لدى عينة البحث، فذاك مؤشر على اتصاف شريحة المعلمين والمعلمات بالتوافق النفسي بشكل عام، وشعورهم بالانتماء لمجتمعهم، وإمتلاكهم اتجاهات إيجابيّة نحو أنفسهم، والآخرين.

التوصيات:

على ضوء نتائج البحث الحالي صاغ الباحثان التوصيات الآتية:

- العمل على تفعيل الأنشطة اللامنهجية التي تنسجم مع توقعات المعلم، والتي من شأنها تغيير الروتين في العملية التربوية، وتنمية القدرات الابداعية لدى المعلمين والمتعلمين على حدٍ سواء.
- الإهتمام بشكلٍ أكبر بأفراد هذه الفئة(المعلمين والمعلمات)، لتأثيرها الواضح في بناء الجيل القادم، وترسيخ إيمان النشيء الجديد بمعتقداتهم ومبادئهم، وحبهم لوطنهم، وإيمانهم بحقوقهم، وبعدالة قضيتهم، لأن كل ذلك سوف ينعكس على تلاميذهم، والرغبة في تطوير إمكانياتهم وقدراتهم، ومواكبة التطورات في مجال اختصاصهم، والشعور بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم.

http://abu.edu.iq

المقترحات:

إستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الآتي:

- دراسة بين الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين في مستوى الاغتراب النفسي.
- دراسة الاغتراب النفسي لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة.

المصادر

- ابراهيم، أبو زيد (١٩٨٧): سيكولوجية الذات والتوافق، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
- ابراهيم، خالدة، ودينا صاحب (٢٠١٣): الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية الرياضية، المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق.
- البلداوي، جميل مهدي (١٩٩٥)، الاغتراب الثقافي لدى هيئة التدريس، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد.
- الجبوري، خضير مهدي (١٩٩٦):الاغتراب عند تدريسيي الجامعات العراقية وعلاقتها بجنس التدريس، الاداب،جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- دودين، حمزة محمد (٢٠١٠): التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات بإستخدام spss،ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- دونالد، أري (٢٠١٣): مقدمة للبحث في التربية، ترجمة سعد الحسيني، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- رجال، محمد أحمد (٢٠٠٧):الاغتراب وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- شتا، السيد علي (١٩٨٤): نظرية الاغتراب، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.، الرياض
- شلتز، دوان (١٩٨٣):نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وموفق الحمداني، مطبعة جامعة بغداد.
- الشحماني، اسامة عبد الرزاق(٢٠٠٧):مصطلحات سياسية:الاغتراب، شبكة نبأ للمعلومات.
- صالح، قاسم حسين(١٩٨٨): الشخصية بين التنظير والقياس،صنعاء، مكتبة الجيل الجديد، ط٢، دار النشر للجامعات.
- العكيلي، جعفر(٢٠٠٠):الاغتراب لدى حملة الشهادات العليا، كلية الاداب، جامعة بغداد،رسالة ماجستير غير منشورة.
- علاّم، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩): القياس والتقويم التربوي،ط٢،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- فرويد، سيجموند (١٩٨٠): ثلاث مقالات في النظرية الجنسية. ترجمة سامي محمود علي.
- قبقوب، عيسى وعتيقة سعيدي(٢٠١٥): الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس، مجلة الملوم النفسية والتربوية، العدد (١) جامعة محمد خيضر / الجزائر.
- كامل، عمر عبد الله (١٩٩٥): الغربة والحضارة المعاصرة، البلد الأمين، نادي مكة الثقافي الأدبي.

http://abu.edu.iq

- الكبيسي، كامل ثامر(٢٠٠١): العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية، مجلة الأستاذ، العدد ٢٥، جامعة بغداد، كلية التربية (بن رشد).
- نعيسة، رغداء (٢٠١٢): الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن لدى طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٨)، العدد (٣).
- ملحم، سامي (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمان – الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١.
- موسى، محمود عوض محمود (٢٠٠٣): مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في شمال فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس.
- نجاتي، محمود عثمان(١٩٨٨):علم النفس في حياتنا اليومية، الكويت،ط٢، دار القلم.
- النعيمي، لطيفة ماجد محمود(٢٠٠٥):بعض انماط الاغتراب وعلاقتها بالحاجات المرتبطة به لدى الهيئات التدريسية، كلية الاداب،الجامعة المستنصرية، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- النجار، نبيل جمعة (٢٠١٠): القياس والتقويم – منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجة spss، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- –هورني، كارين(١٩٨٨): صراعاتنا الباطنية: نظرية بناءة عن مرض العصاب. ترجمة عبد الودود محمود العلي. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- هول، ك. ولندزي، ج (١٩٧١): نظريات الشخصية. ترجمة فرج احمد وآخرون. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر.–
- Horney , Karen, (1950). Neurosis and human Growth. New york
- Jourard.S.M.(1994).Health personality. New York McMillin –
- Maslow,A.H.(1954).Motivationandpersonality.Newyork.Harber&Rawbublishers..
- Schunk D. (1989). Self-efficaly and cognative skill learuing (from internet).

ت	الفقـــــــــرة	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ أبداً
١	أتضايق من الالتزام بتقاليد المجتمع.					
٢	أشعر أن العلاقات الاجتماعية تحدّ من طموحي.					
٣	أفضل الاستمتاع بحياتي الحاضرة لا المستقبلية.					
٤	أشعر بالإحباط اذا لم يتقبل الآخرون وجهة نظري.					

http://abu.edu.iq

٥	أفضل الاحتفاظ بآرائي لنفسي.					
٦	رغبتي بالمشاركة في الأعمال التطوعية ضعيفة.					
٧	القوانين لا تُطبّق على جميع المواطنين لذلك لا التزم بها.					
٨	أنا غير معني بما يحدث من تغيرات في المجتمع.					
٩	العلاقات بين الناس تعتمد على المصالح الشخصية.					
١٠	القيم المادية هي السائدة في المجتمع.					
١١	الروابط الاجتماعية بين الأفراد باتت ضعيفة.					
١٢	يهمني تحقيق النجاح بصرف النظر عن الوسائل.					
١٣	تحقيق النجاح لا يعتمد على الجهد الشخصي.					
١٤	يصعب عليّ التمييز بين الصواب والخطأ.					
١٥	اشعر بصعوبة تحقيق أفكاري بحرية.					
١٦	مساهمتي ضعيفة في حل الكثير من القضايا الاجتماعية.					
١٧	الحياة مملّة.					
١٨	أفضل الهجرة الى بلدٍ آخر.					
١٩	مستقبلي كئيب.					
٢٠	نظام التعليم السائد قليلاً ما يشجع على الإبداع.					
٢١	التزام المعلمين بالقيم الأصيلة ضعيف.					
٢٢	أعتقد أن نظام التعليم قليل التركيز على تربية التلاميذ.					
٢٣	رغبتي ضعيفة في تنفيذ الكثير من أنشطة المدرسة.					
٢٤	أعتقد أن الاتصال بالمعلمين خارج المدرسة غير ضروري.					
٢٥	أستغرب من سلوكيات بعض المعلمين في المدرسة.					
٢٦	أشعر بقلة الاهتمام لسمعة المدرسة.					

http://abu.edu.iq

٢٧	مديرو المدارس لا يهتمون بمشاكل المعلمين الاجتماعية.					
٢٨	أشعر بالتقيّد في التعبيرعن رأيي بصراحة في القضايا الاجتماعية					
٢٩	الأنشطة اللاصفية في المدرسة محدودة.					
٣٠	يصعب عليّ تدريس مواد خارج اختصاصي.					
٣١	أشعر بقلة الاستفادة من دراستي في المعهد أو الكلية.					
٣٢	الحياة للمحظوظين في المجتمع.					

مقياس الاغتراب النفسي بصورته النهائية

ت	الفقـــــــرة	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ غالباً	تنط بق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ	لا تنط بق عليّ أبداً
١	أتضايق من الالتزام بتقاليد المجتمع.					
٢	أشعر أن العلاقات الاجتماعية تحدّ من طموحي.					
٣	أفضل الاستمتاع بحياتي الحاضرة لا المستقبلية.					
٤	أشعر بالإحباط اذا لم يتقبل الآخرون وجهة نظري.					
٥	أفضل الاحتفاظ بآرائي لنفسي.					
٦	رغبتي بالمشاركة في الأعمال التطوعية ضعيفة.					
٧	القوانين لا تُطبّق على جميع المواطنين لذلك لا التزم بها.					
٨	أنا غير معني بما يحدث من تغيرات في المجتمع.					
٩	العلاقات بين الناس تعتمد على المصالح الشخصية.					
١٠	القيم المادية هي السائدة في المجتمع.					
١١	الروابط الاجتماعية بين الأفراد باتت ضعيفة.					
١٢	يهمني تحقيق النجاح بصرف النظر عن					

http://abu.edu.iq

	الوسائل.					
١٣	تحقيق النجاح لا يعتمد على الجهد الشخصي.					
١٤	يصعب عليّ التمييز بين الصواب والخطأ.					
١٥	اشعر بصعوبة تحقيق أفكاري بحرية.					
١٦	مساهمتي ضعيفة في حل الكثير من القضايا الاجتماعية.					
١٧	الحياة مملّة.					
١٨	أفضل الهجرة الى بلدٍ آخر.					
١٩	مستقبلي كئيب.					
٢٠	نظام التعليم السائد قليلاً ما يشجع على الإبداع.					
٢١	التزام المعلمين بالقيم الأصيلة ضعيف.					
٢٢	أعتقد أن نظام التعليم قليل التركيز على تربية التلاميذ.					
٢٣	رغبتي ضعيفة في تنفيذ الكثير من أنشطة المدرسة.					
٢٤	أعتقد أن الاتصال بالمعلمين خارج المدرسة غير ضروري.					
٢٥	أستغرب من سلوكيات بعض المعلمين في المدرسة.					
٢٦	أشعر بقلة الاهتمام لسمعة المدرسة.					
٢٧	مديرو المدارس لا يهتمون بمشاكل المعلمين الاجتماعية.					
٢٨	أشعر بالتقيّد في التعبيرعن رأيي بصراحة في القضايا الاجتماعية					
٢٩	الأنشطة اللاصفية في المدرسة محدودة.					
٣٠	يصعب عليّ تدريس مواد خارج اختصاصي.					
٣١	أشعر بقلة الاستفادة من دراستي في المعهد أو الكلية.					
٣٢	الحياة للمحظوظين في المجتمع.					
ت	الفقـــــــــرة	تنطبق عليّ	تنطبق عليّ	تنطبق	لا تنطبق	لا تنطبق

http://abu.edu.iq

		تماماً	غالباً	عليّ نادراً	عليّ	بعليّ أبداً
١	أتضايق من الالتزام بتقاليد المجتمع.					
٢	أشعر أن العلاقات الاجتماعية تحدّ من طموحي.					
٣	أفضل الاستمتاع بحياتي الحاضرة لا المستقبلية.					
٤	أشعر بالإحباط اذا لم يتقبل الآخرون وجهة نظري.					
٥	أفضل الاحتفاظ بآرائي لنفسي.					
٦	رغبتي بالمشاركة في الأعمال التطوعية ضعيفة.					
٧	القوانين لا تُطبّق على جميع المواطنين لذلك لا التزم بها.					
٨	أنا غير معني بما يحدث من تغيرات في المجتمع.					
٩	العلاقات بين الناس تعتمد على المصالح الشخصية.					
١٠	القيم المادية هي السائدة في المجتمع.					
١١	الروابط الاجتماعية بين الأفراد باتت ضعيفة.					
١٢	يهمني تحقيق النجاح بصرف النظر عن الوسائل.					
١٣	تحقيق النجاح لا يعتمد على الجهد الشخصي.					
١٤	يصعب عليّ التمييز بين الصواب والخطأ.					
١٥	اشعر بصعوبة تحقيق أفكاري بحرية.					
١٦	مساهمتي ضعيفة في حل الكثير من القضايا الاجتماعية.					
١٧	الحياة مملّة.					
١٨	أفضل الهجرة الى بلدٍ آخر.					
١٩	مستقبلي كئيب.					
٢٠	نظام التعليم السائد قليلاً ما يشجع على الإبداع.					
٢١	التزام المعلمين بالقيم الأصيلة ضعيف.					
٢٢	أعتقد أن نظام التعليم قليل التركيز على تربية					

http://abu.edu.iq

	التلاميذ.					
٢٣	رغبتي ضعيفة في تنفيذ الكثير من أنشطة المدرسة.					
٢٤	أعتقد أن الاتصال بالمعلمين خارج المدرسة غير ضروري.					
٢٥	أستغرب من سلوكيات بعض المعلمين في المدرسة.					
٢٦	أشعر بقلة الاهتمام لسمعة المدرسة.					
٢٧	مديرو المدارس لا يهتمون بمشاكل المعلمين الاجتماعية.					
٢٨	أشعر بالتقيّد في التعبيرعن رأيي بصراحة في القضايا الاجتماعية					
٢٩	الأنشطة اللاصفية في المدرسة محدودة.					
٣٠	يصعب عليّ تدريس مواد خارج اختصاصي.					
٣١	أشعر بقلة الاستفادة من دراستي في المعهد أو الكلية.					
٣٢	الحياة للمحظوظين في المجتمع.					
ت	الفقرة	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ أبداً
١	أتضايق من الالتزام بتقاليد المجتمع.					
٢	أشعر أن العلاقات الاجتماعية تحدّ من طموحي.					
٣	أفضل الاستمتاع بحياتي الحاضرة لا المستقبلية.					
٤	أشعر بالإحباط اذا لم يتقبل الآخرون وجهة نظري.					
٥	أفضل الاحتفاظ بآرائي لنفسي.					
٦	رغبتي بالمشاركة في الأعمال التطوعية ضعيفة.					
٧	القوانين لا تُطبّق على جميع المواطنين لذلك لا التزم بها.					

http://abu.edu.iq

٨	أنا غير معني بما يحدث من تغيرات في المجتمع.					
٩	العلاقات بين الناس تعتمد على المصالح الشخصية.					
١٠	القيم المادية هي السائدة في المجتمع.					
١١	الروابط الاجتماعية بين الأفراد باتت ضعيفة.					
١٢	يهمني تحقيق النجاح بصرف النظر عن الوسائل.					
١٣	تحقيق النجاح لا يعتمد على الجهد الشخصي.					
١٤	يصعب عليّ التمييز بين الصواب والخطأ.					
١٥	اشعر بصعوبة تحقيق أفكاري بحرية.					
١٦	مساهمتي ضعيفة في حل الكثير من القضايا الاجتماعية.					
١٧	الحياة مملّة.					
١٨	أفضل الهجرة الى بلدٍ آخر.					
١٩	مستقبلي كئيب.					
٢٠	نظام التعليم السائد قليلاً ما يشجع على الإبداع.					
٢١	التزام المعلمين بالقيم الأصيلة ضعيف.					
٢٢	أعتقد أن نظام التعليم قليل التركيز على تربية التلاميذ.					
٢٣	رغبتي ضعيفة في تنفيذ الكثير من أنشطة المدرسة.					
٢٤	أعتقد أن الاتصال بالمعلمين خارج المدرسة غير ضروري.					
٢٥	أستغرب من سلوكيات بعض المعلمين في المدرسة.					
٢٦	أشعر بقلة الاهتمام لسمعة المدرسة.					
٢٧	مديرو المدارس لا يهتمون بمشاكل المعلمين الاجتماعية.					
٢٨	أشعر بالتقيّد في التعبيرعن رأيي بصراحة في القضايا الاجتماعية					
٢٩	الأنشطة اللاصفية في المدرسة محدودة.					

http://abu.edu.iq

٣٠	يصعب عليّ تدريس مواد خارج اختصاصي.					
٣١	أشعر بقلة الاستفادة من دراستي في المعهد أو الكلية.					
٣٢	الحياة للمحظوظين في المجتمع.					

http://abu.edu.iq